٤ ــ رفع اليدين حذو المنكبين : لما رواه أبو داود عن ابن عباس قال : « المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما ، والاستغفار أن تشير بأصبع واحدة ، والابتهال أن تمد يديك جميعاً » .

ورد عن مالك بن يسار أنه صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها » .

وروى عن سلمان أنه صلى الله عليه وسلم قال : « إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم ، يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً » .

٥ ــ أن يبدأ بحمد الله تعالى وتمجيده والثناء عليه ، ويصلي على النبي ، لما رواه أبو داود والنسائي والترمذي وصححه عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله تعالى ، ولم يصل على النبي ، فقال : « عجل هذا » ثم دعاه ، فقال له ــ أو لغيره ــ : « إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه جل وعز ، والثناء عليه . ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يدعو بعد بما شاء » . وفيما يلي أمثلة مما ينبغي أن يستفتح به الدعاء رجاء أن يقبل :

(أ) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله تعالى ملكاً موكلا بمن يقول : يا أرحم الراحمين ، فمن قالها ثلاثاً قال له الملك : إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل » رواه الحاكم في المستدرك .

(ب) عن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول : « اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فقال : لقد سألت الله بالاسم الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب » رواه أبو داود والترمذي وحسنه قال المنذري : قال شيخنا أبو الحسن المقدسي : إسناده لا مطعن فيه ، ولم ير في هذا الباب حديث أجود إسناداً منه .

(ج) وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا ، وهو يقول : « يا ذا الجلال والإكرام ، فقال : قد استجيب لك فسل » ، رواه الترمذي وقال : حسن .